



مجلة مربع سنوية - العدد الثاني - إبريل ٢٠١٩





BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

SPecial
rojects
إدارة المشروعات الخاصة

المشرف العام
مُصطَفى الفِقى
مدير مكتبة الإسكندرية

الفهرس

- ٣ تقديم
- ٤ سجل ماساة... ١٣٠٠ عام على تأسيس أول حاضرة إسلامية بالمغرب الأقصى
- ١٦ مدينة زيد اليمنية وتحصيناتها
- ٣٠ البيوت الدمشقية... كنوز معمارية فنية وأسرار تاريخية
- ٥٠ خان أسعد باشا العظم في مدينة دمشق
- ٦٤ زينة الرأس للمرأة التونسية... تراث ثقافي وحضاري
- ٨٨ سلامات من يافا وحيفا والناصره والقدس الشريف
- ٩٨ السنع وأصوله... الأقوال الشعبية المتداولة في المناسبات الاجتماعية في دول الخليج العربي
- ١١٤ تاريخ غزة في نهاية العصر العثماني... قراءة من خلال شواهد القبور
- ١٢٨ ملحمة السيرة الهلالية
- ١٣٠ إطلالة على البن اليميني
- ١٣٤ قراءة لوثيقة نادرة تقنن بيع الخيل في عهد الملك عبد العزيز
- ١٤٢ هرابات المياه النبطية في سيناء
- ملف خاص: ما قبل التاريخ في الوطن العربي
- ١٥٠ - آثار ما قبل التاريخ في العالم العربي والإرهاصات الأولى للحضارة
- ١٦٢ - الفن الصخري الموريتاني
- ١٧٤ - الملامح الثقافية لما قبل التاريخ في اليمن
- ١٧٨ - تاسيلي... تراث عربي مجهول

رئيس التحرير
خالد عزب

khaled.azab@bibalex.org

سكرتير التحرير
سوزان عابد

susan.abed@bibalex.org

المراجعة والتصحيح اللغوي

فاطمة نبيه
محمد حسن

التصميم الجرافيكي والخطوط

الحسن عصام
خالد مصطفى

الإسكندرية، إبريل ٢٠١٩

طُبعت برعاية



Uniting against Poverty



تاسیپی

تراش عربی مجھوں

بقلم: الدكتور خالد عذب



الرسوم. فالسحن أكثر جمالاً وهدوءاً، ونرى بها اللونين الأحمر والأبيض، لكن المدهش في هذه الرسوم هو ظهور عربة يجرها حصان؛ وهذا يدل على مرحلة متقدمة نسبياً في هذه الحضارة. ويبدو أنه تم استئناس الحصان في «تاسيلي» سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد؛ وهي مرحلة تلت مرحلة أطلق عليها علماء ما قبل التاريخ عصر البقریات؛ وهو عصر يمتد في هذه المنطقة من ٤٠٠٠ سنة إلى ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد. وتتميز بظهور رسوم تعبر عن الحياة اليومية والمشاعر التي تتخللها.

لكنك - كما تفاجأ العديد من العلماء - ستجد الجمل في رسوم «تاسيلي»، حيث ظهر في الصحراء الكبرى قبل الميلاد بـ ٥٥٠٠ سنة، واستأنسه واستخدمه إنسان «تاسيلي» سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد، وهو من الحيوانات التي تأقلمت للعيش في الأماكن المفتوحة، وانتشر استخدامه بكثرة، واستفاد الرومان من محاربي الجمال في هذه المنطقة في التجوال على أطراف الصحراء لأغراض الأمن. ومع استئناس الجمل، وبداية الجفاف بعد عصور مطيرة، اتجه إنسان «تاسيلي» نحو ضفاف الأودية والأراضي الخصبة. إن الحروب والأسرة وطقوس الاجتماعات كلها مشاهد في «تاسيلي» تعكس نمو هذا المجتمع. لقد كانت روعة وتنوع وكثافة رسوم «تاسيلي» دافعاً إلى تسجيلها على قائمة التراث العالمي. ويزورها اليوم علماء وباحثون، ولكن للأسف يجهلها العرب؛ فلعل هذه السطور تُعَرِّف هذه الحضارة المجهولة.

هل يعرف العرب تاريخهم حقاً؟ سؤال سيجيب عنه من لا يعرف بـ«نعم، إنهم يعرفون»؛ ومن يعرف يدرك جهل العرب لتاريخهم، المشترك بينهم. فهذا تذكرته حينما زرت الجزائر مؤخراً، ورأيت أن عدداً كبيراً من الشباب الجزائريين لا يعرفون «تاسيلي»؛ هذه الحضارة التي نشأت منذ ٣٠ ألف سنة أو يزيد في جنوب شرق الجزائر. هذه المنطقة تكويناتها الجيولوجية ذات قيمة جمالية رائعة، بها صخور رملية تعرضت للنحت الطبيعي عبر الزمن. وكانت تاسيلي في عصور ما قبل التاريخ غنية بالحيوانات، كالقيل ووحيد القرن والزرافة والكركدن؛ وهو ما تدل عليه رسوماتها الصخرية. ولخصوبة أرضها في تلك العصور شكلت بيئة حاضنة للجماعات المتنقلة أي أوائل الصيادين، الذين يبدو أن بعضهم شكل بدايات القرى في التاريخ الإنساني، ويدل على ذلك تتابع العديد من الرسوم التي تحكي يوميات هؤلاء الناس، الذين ابتكروا العديد من الأدوات التي تساعدهم على مشقة الحياة. فعاش سكان هذه الحضارة في بداياتها على صيد الحيوانات، ولم يعرفوا أنذاك الحيوانات الأليفة.

وفي مرحلة تالية من خلال الرسوم الصخرية، ينتقل الإنسان في «تاسيلي» إلى استئناس الحيوانات، فتقل رسوم صيد الحيوانات، وتنتشر مشاهد العمل الجماعي في رعاية الحيوانات الأليفة، كالأبقار والأغنام. وتبدو علامات الاستقرار على





بسم الله الرحمن الرحيم وقف
 حصن المسلمين على الفاصدين أبو سعد شريف الدين كتم من عبد الله الشافعي المكي المصطفى بقعة الله المفضلة العظم
 ح مع هذه الرقعة الشريفة وقد نقا نلتون جوارها على كافة المسلمين تلتفحون بذلك في القراءة والنقل
 والمطالعة والدراسة وبشرط الواقف المذكوران هذه الرقعة المذكورة لا يخرج من التربة المذكورة ولا تغادر ولا تخرج إلا
 للإصلاح وجعل النظر في ذلك لنفسه طول حياته ثم بعد ذلك لذيته الأرشاد فالارشاد وذريته ذريته فإذ النظر
 الذرية ولم ين من هذه أصلا يكون النظر للشمع المقيم بالتربة المذكورة بحري الخال في ذلك كرك ذلك إلى أن غرت الله الأرض
 ومن عليها وهو خير الوانين في حرمه على من غيره أو نكلا من نكلا لا تغادر ما تبعد فانما المنفعة على الذين يتكلمون
 أن الله سمع عليهم وقع اجر هذا الواقف على الله عز وجل الذي لا يضيع اجر من احسن عملا وذلك ما يحسن ان يسمع
 من شهر جمادى الآخرة سنة ست وستمائة